

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الجهود الوظيفية للإعلام التربوي في الحد من ظاهرة المخدرات دراسة ميدانية
تحليلية على عينة من متبعي برنامج "تحريات" لقناة النهار الإخبارية
Analytical Field Study Program " investigation" el-Nahar channel news
day

Nabil Chaib نبيل شايب
جامعة المدية University of Medea
chaibnabil07@gmail.com

تاريخ القبول : 2019-05-15

تاريخ الاستلام : 2018-07-22

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى إبراز تمثيلات الإعلام التربوي ومدى أهميته في صناعة التغيير المنشود لمكافحة ظاهرة المخدرات في المؤسسات التربوية نظرا للأهمية القصوى للتوعية الإعلامية التي تساهم بدورها في تشكيل الذات أو إعادة تشكيلها كونها تعمل على تقويم السلوك الإنساني وذلك بتغيير المعارف و القيم عن طريق المناقشة والإقناع .

هذا وتستمد هذه الورقة البحثية أهميتها من العلاقة بين التربية والإعلام، ومن المشابهة والمفارقة بين دور كل منهما في معالجة ظاهرة المخدرات، ومن خلال دراسة ميدانية تحليلية شملت عينة تمثيلية قدرت ب 100 مفردة من الشباب الجزائري المشاهد لبرنامج " تحريات " في قناة النهار الإخبارية، توصلنا من خلال القراءة الكمية و الكيفية للبيانات و المعالجة الإحصائية لها إلى ضرورة تكثيف العمل الجماعي في البرامج الإعلامية للقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة من خلال عرض الأضرار ثم تقديم البديل الأمثل أو السلوك السليم الذي يحل محل الانحراف، خاصة وأن مثل هذه البرامج الخاصة بالتوعية الإعلامية و الإعلام التربوي بصفة عامة أصبحت جزءا مهما ومؤثرا في إضافة معلومات جديدة تدخل في ثقافة الفرد، كون أن مسؤولية مكافحة المخدرات مسؤولية اجتماعية أخلاقية بالدرجة الأولى، لذا لا بد من تقديم برامج إعلامية واعية متطورة قابلة للتحديث تتميز بالصدق و الموضوعية وقادرة على الإقناع والتأثير في الطرف الأخر وفق خطة إستراتيجية إعلامية محكمة .

الكلمات المفتاحية: الإعلام، التربية، المخدرات، التعاطي، الإدمان

Abstract :

This study aims to highlight educational media representations and its importance in making the desired change to combat the phenomenon of drugs in educational institutions due to the importance of media awareness that contribute to its role in the formation of self or remodel being run on human behavior and calendar. Change the values and knowledge of facetious debate and persuasion.

And through field analytical study included a sample of young gawkers daytime news channel investigation program by distributing 100 in electronic format, to the need to intensify collective action in information programmers for Algerian television channels through display Damage and providing alternative or proper conduct that replaces the deviation, particularly since such outreach programs and educational media in general have become an important and influential part in adding new information within an individual's culture, the fact that the responsibility for combating drugs ethical social responsibility In first class, so you must make a conscios information programmes and updatable feature honesty and

objectivity, capable of persuasion and influence the other party in accordance with the information strategy plan.

Keywords: media, education, drugs, abuse, addiction

مقدمة

تتجاوز ذلك للحديث عن الحلول كون أن تعاطي المخدرات في أوساط الشباب بالرغم من أنه وباء وخيم إلا إنه ليس نهاية الحياة، فالمدمن المبتلى بهذا الداء يستطيع أن يستعيد قواه وأن يعود عضوا فاعلا ونشيطا في المجتمع إذا ما تغلى عن هذا الداء ، من هنا ومن واجب وسائل الإعلام السمعية البصرية أن تنبه المدمن إلى وجود الهيئات والجهات الرسمية والشعبية التي تستطيع أن تمد إليه يد العون لإخراجه من مستنقع الإدمان من خلال تسطير شبكة برمجية مبنية على الإعلام التربوي الهادف لمعالجة خطورة هذه السموم الفتاكة. مما سبق نطرح الإشكالية البحثية التالية:

كيف يساهم الإعلام التربوي في معالجة ظاهرة المخدرات من خلال برنامج "تحريات" لقناة النهار الإخبارية خلال السداسي الأول لسنة 2018 ؟

2-1 أهمية الدراسة

وتأتي أهمية هذا البحث من:

- إن الإدمان أنشأ مخالبا الموت في عنق المجتمع العربي الإسلامي إلى أعماق دامية، فأصبح يهددها أخطر تهديد، بحرمانها من أعز ما تملك، ألا وهو شبابها، رصيدها في بناء الحاضر والمستقبل.
- تأتي قضية الإدمان في مرتبة متقدمة من سجل الهموم المجتمعية، بعد قضية التخلف والتنمية، التي تهتم بها كافة الدول العربية الإسلامية على السواء.
- إن تعاطي المخدرات وإدمانها خاصة بين أوساط الشباب تعتبر العقبة الكبرى أمام جهود التنمية، بسبب ما يفرزه الإدمان من أمراض اجتماعية وانحرافات، وكذلك ما يحدثه من أثار اقتصادية وصحية وسياسية سيئة، تعتبر معوقات لعملية التنمية.
- تحديد أوجه المقاربة والمفارقة بين التربية والإعلام من خلال تحليل دور كل منهما في المجتمع الجزائري .

يعتبر تعاطي المخدرات والإدمان عليها من أخطر المشاكل التي يواجهها الشباب في العصر الحديث، فبعد أن كان هذا المشكل خاصا بالمجتمعات الصناعية المتقدمة أصبح مشكلا عالميا تعاني منه جميع الدول بما فيها دول العالم الثالث أو ما يسمى بالدول النامية، حيث بدأت تنتشر في مختلف المجتمعات وبشكل لم يسبق له مثيل حتى أصبح خطرا يهدد الصغير والكبير بالانهيار النفسي والأخلاقي .

ومن أبرز القضايا المعاصرة التي يعنى بها الإعلام التربوي تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين إلى جانب مكافحة بعض الممارسات غير المرغوب فيها ،قصد تعبئة الشباب لمواجهة عدة ظواهر مختلفة كالإدمان على المخدرات.

على هذا الأساس ،يقوم الإعلام التربوي في المجتمع المعاصر بدور كبير في تنشئة الأفراد، خاصة أن تأثيره يصل إلى قطاعات واسعة من شرائح المجتمع، ومما ضاعف من تأثير وسائل الإعلام السمعية البصرية تداخل وظائفها مع وظائف مؤسسات المجتمع المدني، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية، وبناء عليه تعد هذه المؤسسات من أهم المؤسسات التي ينبغي عليها أن تدرك أهمية وسائل الإعلام، وتعمل على الاستفادة من وظائفها في برامجها التربوية التي تهدف إلى تنمية معارف الطلبة، وبناء توجهاتهم وقناعاتهم على نحو إيجابي بما يساهم في تنمية المجتمع.

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1-1 البناء الإشكالي لموضوع الدراسة

تستطيع وسائل الإعلام السمعية البصرية أن تلعب دورا تنويريا في مكافحة المخدرات من خلال تخصيص برامج إعلامية تربوية تخاطب من خلالها فئة الشباب، لذا وجب على هذه المنابر الإعلامية أن لا تقف عند حدود طرح المشكلة فقط، بل عليها أن

3-1 تحديد المفاهيم و المصطلحات

○ المخدرات :

((المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها ، مما يضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً))¹

ونلاحظ هذا التعريف أنه لم يأخذ في اعتباره المواد المسببة للهلوسة مثل (LSD) أو (MDD) لذا تعرف بأنها ((عقاقير تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بالتنشيط أو التثبيط أو تسبب الهلوسة والتخيلات ، وتؤدي بمقتضاها إلى التعود أو الإدمان وتضر بالإنسان صحياً واجتماعياً ، وينتج عن ذلك أضرار اقتصادية واجتماعية للفرد والمجتمع .

ولقد حاول بعض الباحثين تعريف المخدرات قانونياً والآخر علمياً .

التعريف القانوني للمخدر :

((المادة التي تشكل خطراً على صحة الفرد وعلى المجتمع))

أيضاً هنالك تعريف قانوني ((هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وترهق الجهاز العصبي، ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك)).

التعريف العلمي :

((مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم)) لذلك لا تعتبر المنشطات ولا العقاقير المهلوسة وفق التعريف العلمي من المخدرات. بينما يعتبر الخمر من المخدرات.²

○ التعاطي :

((استخدام أي عقار مخدر بأية صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين))

وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بأنه ((رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو مخدرات أو مواد سامة تعرف - إرادياً أو عن طريق المصادفة - على آثارها المسكنة والمخدرة أو المنبهة والمنشطة ، وتسبب حالة الإدمان ، تضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً))

○ الإدمان :

هو حالة تسمم مزمنة ناتجة عن الاستعمال المتكرر للمخدر، وخصائصه هي :

- تشوق وحاجة مكرهة لتعاطي المخدرات والحصول عليها بجميع الوسائل
- نزعة لزيادة الكميات
- تأثيرات مؤذية للفرد والمجتمع
- خضوع وتبعية جسدية ونفسية لمفعول المخدر

● ظهور عوارض النقص عند الانقطاع الفوري عن المخدر اختيارياً كان أم إجبارياً

كما يعرف بأنه ((الحد الذي تفسد معه الحياة الاجتماعية والمهنية للفرد المدمن حيث يصل إلى صورة مركبة معقدة تتميز ببعض السمات مثل الرغبة الملحة في تكرار التعاطي ، الاتجاه نحو زيادة الكمية ، والتأثيرات السلبية على الفرد وعلى الوسط الاجتماعي المحيط به))³

○ الإعلام التربوي :

يعد الإعلام التربوي مصطلح جديد نسبياً ، ظهر في أواخر السبعينات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها، والإفادة منها.

ويعني بالإعلام التربوي " التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها".
و يؤخذ على هذا التعريف أنه يحمل دلالة هي أقرب ما تكون لمفهوم نظم المعلومات التربوية، وليس لمفهوم الإعلام التربوي،

¹ محمد يسري إبراهيم، الحياة الاجتماعية للمدمن، ط1، دار

المطبوعات الجديدة، مصر، 1991، ص23

² عابد علي عبيد الحميد ، أهوال المخدرات في المجتمعات العربية للدكتور الشمري، ط1 ، منشأة المعارف، القاهرة، 2003. ص45

³ العلي، أحمد عبدالله، الطفل والتربية الثقافية: رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة. 2002، ص88.

- المواقف الاجتماعية التي تتطلب وسائل معينة دون غيرها

- كذا المنهج المستخدم في الدراسة⁷

وقد تم الاعتماد في هذه الورقة البحثية على أداة الملاحظة بالمشاركة والاستمارة قصد جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة غالبا ما يقدم الاستبيان الرقمي في أحد الشكلين : اما أن يعد حاسوبيا ثم يرسل الى المحيئين الافتراضيين عن طريق ابيد الإلكتروني أو أن يكون الاستبيان موجودا على الخط ضمن صفحة ويب معينة ، أي الاستبيان الرقمي المباشر على شبكة الانترنت.

وقد تم الاعتماد في بحثنا هذا على الشكل الثاني من الاستبيان عن طريق موقع الفاييسوك، حيث نظرا لان عينة البحث كلها من مستخدمي هذه الشبكات الاجتماعية .

6-1 مجتمع البحث والعينة : ان الباحث لا يمكنه أن يشرع في انجاز دراسته قبل ان يتعرف بصورة جيدة على مجتمع البحث والذي يعرف على انه " جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث"⁸

نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث ، قمنا باختيار اسلوب العينة، ونظرا لاقتصار عينتنا على مستخدمي الفاييسوك، تم الاعتماد على العينة القصدية التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية ، لا مجال لها للصدفة ، وهذا لإدراكه المسبق لمجتمع البحث والعناصر الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا لذلك لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة 9، وتتكون عينة بحثنا هذا من سحب مفرداتها بطريقة مباشرة ، وتتكون عينة بحثنا هذا من 100 مفردة من مستخدمي شبكة الفاييسوك تم توزيع الاستبيان عليهم الكترونيا.

ثانيا : التحليل الكمي و الكيفي للبيانات

فمجالات الإعلام التربوي هي نفسها مجالات العملية التربوية، وحيث أن كل المعارف العلمية والمهنية والاجتماعية يمكن أن تكون موضوعاً للعملية التربوية والبحث التربوي، فإنها بالتالي يمكن أن تكون مادة للإعلام التربوي⁴.

4-1 طبيعة الدراسة ومنهجها : تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، والتي تهتم أساسا بشرح وتوضيح الإحداث والمواقف المختلفة، المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المهمة، ومحاولة تحليل الواقع الذي تكون فيه الأحداث والوقائع، وكذا تفسير تلك الإحداث الظاهرية لتلك الإحداث قصد الوصول إلى استنتاجات منطقية مفيدة تسهم في حل المشكلات وإزالة المعوقات والغموض الذي يكتنف بعض الظواهر.⁵

يعد المنهج عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى الأهداف المسطرة. ويعرفه " محمد طلعت" « بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة. ويتم اختيار المنهج المتبع في الدراسة بناء على الهدف منها والإشكالية التي تم تحديدها6، حيث ان المنهج الأنسب الذي نستخدمه هو منهج المسح الوصفي .

5-1 أداة جمع البيانات: للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث على البحث ، والأداة هي الوسيلة المستخدمة في البحث سواء كانت تلك الوسيلة متعلقة بجمع البيانات أو بالتصنيف والجدولة إن استعمال أدوات جمع البيانات من طرف الباحثين يخضع ل :

- نوع البحث وموضوعه

⁷ مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية و التطبيق)**، ط 1 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان 2000 ، ص ص 81-82 .

⁸ محمد زيان عمر ، **البحث العلمي، مناهجه و تقنياته**، ط1، دار الشروق ، جدة، 1983، ص 138.

⁹ أحمد بن مرسل: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 198

⁴ وفاء السيد خضر، **رؤية جديدة في الإعلام التربوي** ، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع ، مصر، 2018 ، ص 22

⁵ محمد شفيق ، **البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الحديثة الأزرقية** ، الاسكندرية، 1998، ص 108

⁶ محمد عبيدات وآخرون ، **منهجية البحث العلمي** ، ط1 ، دار وائل ، عمان ، 1997، ص 321.

الجدول رقم 01 : خصائص العينة من حيث المتغيرات

النسبة المئوية		العدد	المتغيرات	
100 %	54%	100	54	ذكر
	46%		46	أنثى
100 %	12%	100	12	23 سنة – 27 سنة
	49%		49	28 سنة – 32 سنة
	21%		21	33 سنة – 37 سنة
	18%		18	38 سنة فأكثر

أعلى نسبة إلى الفئة 28 سنة إلى 32 سنة بنسبة 49 بالمائة في حين نجد الفئة الخاصة ب 33 إلى 37 سنة احتلت المرتبة الثانية بنسبة 21 بالمائة أما ادني نسبة تعدوا لأصحاب 38 سنة فأكثر بنسبة 18 بالمائة .

تشير نتائج الجدول أعلاه الخاصة بتوزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس و السن على التوالي أن النسب جاءت متباينة نظرا لحرص الباحث على توزيعها قصديا على العينة المبحوثة عبر الشبكات الاجتماعية للانترنت حيث نجد نسبة 54 بالمائة للذكور و 46 بالمائة لصالح فئة الإناث أما الفئة العمرية فتعود

الجدول رقم 02 : مشاهدة العينة المبحوثة لبرنامج "تحريات" في قناة النهار الإخبارية

النسبة المئوية	التكرار	هل تشاهد برنامج تحريات
90%	90	دائما
10%	10	أحيانا
00%	00	نادرا
100%	100	المجموع

تشاهد البرنامج أحيانا بنسبة 10 بالمائة و ونفس ارتفاع نسبة المشاهدة إلى أن العينة المبحوثة مهتمة بالبرنامج كونه مهتم بالقضايا المجتمعية بمختلف أنواعها ومعالجتها بطريقة تربية تحسيسية .

يوضح الجدول أعلاه مدى مشاهدة العينة المبحوثة لبرنامج تحريات المبت في قناة النهار الإخبارية، حيث كشفت القراءة الكيفية و الكمية لنتائج الجدول أن كلا الجنسين يشاهدون البرنامج بطريقة دائمة بنسبة 90 بالمائة في حين نسبة ضئيلة

الجدول رقم 03 : يبين كيفية الطرح الإعلامي لظاهرة المخدرات في برنامج " تحريات "

هل تفضل أثناء معالجة ظاهرة المخدرات في البرنامج	التكرار	النسبة المئوية
المناظرات المباشرة بين المدمنين و المختصين	80	80%
التمثيلات السريعة	10	10%
تدخلات أجهزة الأمن	10	10%
المجموع	100	100%

في أوساط الشباب الجزائري .في حين لاحظنا تعادل المؤشرات الأخرى الخاصة بتفضيلهم للتمثيلات السريعة و تدخلات أجهزة الأمن بنسبة 10 بالمائة من اجل الحصول على أرقام و إحصائيات تعكس الواقع المعاش خاصة و انه هناك ثقة كبيرة في الإحصاءات و التقارير التي تقدمها أجهزة الأمن و الدرك الوطني

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الخاص بكيفية الطرح الإعلامي لظاهرة المخدرات في برنامج "تحريرات" أنه هناك تباين نسبي بين العينة المبحوثة إلا أنها تشير إلى أنهم يفضلون المناظرات المباشرة بين المدمنين و المختصين بنسبة عالية تقدر ب 80 بالمائة و هذا راجع لإيجاد حلول فعلية لمعالجة هذه الظاهرة المتفشية

الجدول رقم 04 : يمثل دوافع التعرض لبرنامج "تحريرات" المبت على قناة النهار الإخبارية

ما الذي يدفعك إلى متابعة برنامج تحريات لقناة النهار الإخبارية ؟								الجنس
الاهتمام الشخصي للمعالجة الإعلامية		معرفة آراء المختصين و المحللين		التعرف على سبل محاربة آفة المخدرات		مساهمتها في نشر الوعي التربوي		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
07.40%	04	18.51%	10	55.55%	30	18.51%	10	ذكر
13.04%	06	21.73%	10	21.73%	10	43.47%	20	أنثى

وأثناء القراءة المعمقة للبيانات تبين لنا ضمنا أن الشباب يهتم بمتابعة مثل هذه البرامج بهدف وفائي بالدرجة الأولى قصد معرفة سبل الحماية و الوقاية من هذه الآفة المجتمعية إلا وهي تناول المخدرات في حين نسبة ضئيلة ترجع لسباب متابعتها لبرنامج تحريات في طريفة المعالجة و الطرح الإعلامي للموضوع خاصة أثناء معالجة الموضوع بطريفة استقصائية مبنية على مجموعة من الأرقام و الإحصائيات

يمثل الجدول أعلاه دوافع التعرض لبرنامج تحريات المبت على قناة النهار الإخبارية حيث تشير نتائجه إلى أعلى نسبة تعود للذكور بنسبة 55.55 بالمائة كون أن دوافعهم في مشاهدة برنامج تحريات لقناة النهار تعود إلى معرفة سبل محاربة آفة المخدرات في حين الإناث سجلن نسبة 21.73 بالمائة أما ادني نسبة المتعلقة بالاهتمام الشخصي للمعالجة الإعلامية تعود إلى الذكور بنسبة 7.4 بالمائة و الإناث بنسبة 13.04 بالمائة

الجدول رقم 05 : مشاهدة برنامج تحريات و المناقشة الأسرية

إناث	ذكور	مشاهدة البرنامج و
------	------	-------------------

النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	المناقشة الأسرية
30.43	14	3.70	02	مناقشة مجريات البرنامج مع أفراد الأسرة
21.73	10	40.47	22	لا تفضل مناقشتها
47.82	22	55.55	30	المناقشة عبر المنصات الالكترونية
%100	46	%100	54	المجموع

كبير وواسع من الشباب من مختلف الفئات العمرية في حين ادني نسبة تعود للذكور بنسبة 3.70 بالمائة الذين أكدوا عدم مناقشتهم للمواضيع المعالجة إعلاميا مع الأسرة هذا مايشير انعدام التواصل الأسري داخل الأسرة الواحدة نتيجة سيطرة الوسائط الاتصالية الجديدة في طرح و مناقشة الأفكار .

يشير الجدول أعلاه إلى مشاهدة برنامج تحريات و المناقشة الأسرية أن المواضيع المطروحة في برنامج تحريات يناقش على مستوى المنصات الالكترونية لدى كلا الجنسين حيث سجلنا أعلى نسبة تعود للذكور بنسبة 55.55 بالمائة والإناث بنسبة 47.82 بالمائة وهذا راجع لحيوية وديناميكية التفاعل الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية للانترنت التي تضم عدد

الجدول رقم 06 : فعالية الإعلام التربوي في برنامج "تحريات "

النسبة المئوية	التكرار	فعالية الإعلام التربوي في برنامج "تحريات "
%70	70	فعال
%30	30	غير فعال
100%	100	المجموع

أخرى أكدت أنها المعالجة الإعلامية من الناحية التربوية عبر فعالة بنسبة 30 بالمائة وهي نسبة تشير إلى أن البرنامج يفتقر لأساليب اقناعية لإيصال الفكرة لدى جميع العينة المبحوثة .

يوضح لنا الجدول أعلاه الخاص بفعالية الإعلام التربوي في برنامج تحريات أن المواضيع المعالجة إعلاميا وتربويا فعالة بأعلى نسبة لكلا الجنسين فدرت بنسبة 70 بالمائة هذا راجع إلى اهتمام شريحة الشباب بكذا مواضيع في حين نسبة

الجدول رقم 07 : صورة مدمن المخدرات عبر برنامج "تحريات" لقناة النهار

الجنس		التكرار	النسبة	كيف يعرض برنامج " تحريات" لقناة النهار صورة مدمن المخدرات
أنثى	ذكر			
20	40			انتماء المدمن لأسرة مفككة
%43.47	%74.7			

20	10	التكرار	المدمن شخص معزول اجتماعيا
%43.47	%18.51	النسبة	
06	04	التكرار	قدرة المدمن على الهروب من الواقع الاجتماعي
%13.04	%07.40	النسبة	

والوالدين غالى جانب ضغوطات عائلية ومجتمعية التي تخلفه تداعيات البطالة والاندحلال الخلقي في حين ادني نسبة سجلت للمؤشر الخاص بقدرة المدمن على الهروب من الواقع الاجتماعي بنسبة 07.40 بالمائة لدى الذكور و نسبة 13.04 بالمائة لدى الإناث وهذا مرده إن تناول هذه المهلوسات عادة ماتكون للهروب من الواقع المعاش

يبين الجدول أعلاه الخاص بصورة المدمن في برنامج تحريات حسب العينة المبحوثة ، أن أعلى نسبة تعود الى تصوير مدمن المخدرات على انه ينتمي لأسرة مفككة حسب جنس الذكور بنسبة 47.7 بالمائة مقابل 43.47 بالمائة لدى الإناث كون ان الشاب الجزائري الذي يتعاطى المخدرات سببها راجع حسب المبحوثين إلى معاناتهم للمشاكل الأسرية الطلاق بين

الجدول رقم 08 : تأثير برنامج تحريات على معالجة قضية الإدمان على المخدرات

النسبة المئوية	التكرار	تأثير برنامج تحريات على معالجة قضية الإدمان على المخدرات
%70	90	ايجابي
%30	10	سلبي
100%	100	المجموع

نفس العينة المبحوثة إلى وجود نسبة التأثير السلبي المحدود للبرنامج تقدر بنسبة 10 بالمائة وهذا راجع لعدم تمثيلها للواقع المعاش حسب إجاباتهم إلى جانب توظيف بعض الذاتية في الطرح الإعلامي للموضوع المعالج .

يمثل الجدول أعلاه تأثير تحريات على معالجة قضية الإدمان على المخدرات بأعلى نسبة للتأثير الايجابي الفعال بنسبة 90 بالمائة وهذا راجع لتدعيم المعالجة الإعلامية بتحقيقات مدعومة بمشاهد تمثيلية لتقريب الفكرة للمشاهد إلى جانب استضافة مختصين ومحللين في عدة مجالات في حين تشير

الجدول رقم 09 : طبيعة مشاهدة برنامج تحريات لقناة النهار الإخبارية

النسبة	التكرار	هل تشاهد المشاهد الخاصة بمعالجة ظاهرة المخدرات في برنامج تحريات
%80	80	بمفردك
%20	20	مع أفراد أسرتك

المجموع	100	%100
---------	-----	------

صور ذات أبعاد غير أخلاقية متنوعة بمشاهد تمثيلية توجي للفساد والانحلال الأخلاقي لدى الشباب المدمن للمخدرات في حي هناك نسبة ضئيلة أكدت على مشاهدة البرامج التوعوية و التربية المعالجة للمخدرات مع الأسرة بنسبة 20 بالمائة .

يبين لنا الجدول أعلاه الخاص بطبيعة مشاهدة برنامج تحريات لقناة النهار الإخبارية أنها تكون بطريفة فردية بنسبة عالية جدا فدرت ب 80 بالمائة وهذا راجع لوجود بعض المشاهد التمثيلية لا يمكن مشاهدتها مع الأسرة الواحدة كونها تحمل

الجدول رقم 10 : مدى مساهمة برنامج النهار في المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات

الجنس		هل ترى أن برنامج " تحريات" قد ساهم في :	
أنثى	ذكر	التكرار	النسبة
10	10	التكرار	النسبة
%21.73	%18.51	التكرار	النسبة
16	30	التكرار	النسبة
%37.78	%55.55	التكرار	النسبة
10	10	التكرار	النسبة
%21.73	%18.51	التكرار	النسبة
46	54	التكرار	النسبة
%30	%70	التكرار	النسبة

مشكلة العصور وأن استمرارها على مدى الأجيال قائم وجائز فقد تختلف الأساليب والأنواع التي يتعاطاها المدمن حسب مقتضيات كل عصر.

ثالثا: النتائج العامة وتوصيات الدراسة

1-3 نتائج الدراسة الميدانية

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية أن أبرز الدوافع التي تدفع بالعينة المبحوثة لمشاهدة برنامج "تحريات" في قناة النهار الإخبارية يكمن في مؤشر معرفة سبل محاربة ومعالجة آفة المخدرات وذلك بنسب متباينة لكلا الجنسين، أما السن فتم تقسيمه الى فئات عمرية مختلفة مسجلين بذلك حضور جميع الفئات العمرية للشباب دليل على تنوع تصورات العينة للقضايا

يوضح الجدول أعلاه مدى مساهمة برنامج النهار في المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات حيث تشير العينة المبحوثة إلى أن البرنامج يلعب دور تربوي بامتياز كونه يسمح بالتوعية بأخطار المخدرات بنسب متباينة لكلا الجنسين فدرت ب 55.55 بالمائة لدى جنس الذكور و 37.78 بالمائة لدى الإناث وهذا دليل تام أن البرنامج يحمل قيم تربية عالية في حين ادني نسبة سجلت لمؤشر توضح خطورة المخدرات على التربية والتعليم بالموازاة مع معالجة المشاكل الاجتماعية بنسبة 18.51 بالمائة لدى الذكور و نسبة 21.73 لدى جنس الإناث

وتشير الدلالة الإحصائية للبيانات الموضحة في الجدول أعلاه يجب أن تسير السياسة الإعلامية بسرعة منتظمة متأنية فيما يعرف بسياسة النفس الطويل، ولا يجوز تصور أن مشكلة الإدمان هي مشكلة هذه الأيام من تاريخنا المعاصر، وإنما هي

2-3 التوصيات ومقترحات الدراسة

على ضوء الدراسة النظرية والميدانية التي تم إجراؤها، ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات، نلخصها فيما يلي :

- ضرورة توحيد الجهود من خلال توفير منابر إعلامية تسمح بغرس القيم والتقاليد الإسلامية في الشباب حيث أن التمسك بالقيم والتقاليد الإسلامية، وبيان موقف الدين الإسلامي من تعاطي المخدرات يعتبر من أهم الجوانب التي يمكن أن تساعد في تقليص حجم المشكلة، فقد ثبت من خلال الدراسات أن العلاج بالإيحاء الديني له أثر كبير في مساعدة المدمن على التخلص من المخدر.

- تخصيص برامج تربوية هادفة وفق خطة إعلامية إستراتيجية محكمة تعطي للشباب شعوراً بأنه ينتمي لجماعة كبيرة تشارك معه في التفكير والعقيدة، وفي تأدية العبادات بنفس الطريقة، وهذا شعور بالانتماء إلى الجماعة ينمي الشعور بالأمن والاستقرار.

- تسطير استراتيجيات اتصالية للإعلام التربوي الهادف الذي يساهم في تشجيع الشباب على التمسك بالقيم والتقاليد الإسلامية، وكذلك السلوك القويم من خلال التربية، سواء المقصودة داخل المؤسسات التربوية المختلفة والإعلامية والدينية، أو غير المقصودة من خلال الأسرة والمحاكاة والتقليد، وهنا يبرز دور القدوة الصالحة والحسنة.

- الإكثار من برامج التوعية الإعلامية خاصة وان القنوات التليفزيونية الخاصة بالجزائر بالرغم من حداثة تجربتها الإعلامية إلا أنها تلعب دورها الحقيقي والهام في مكافحة المخدرات، وذلك من خلال توعية أفراد المجتمع بأضرارها وأثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

- ضرورة تكثيف العمل الجماعي في البرامج الإعلامية من خلال تصميم برامج خاصة يشرف عليها متخصصون في علم النفس والتربية والاجتماع والدراسات الأمنية والصحية والبدنية.

- إثارة حوافز الشباب إلى جدية العمل وحمل المسؤولية واستغلال أوقات الفراغ فيما يعود بالنفع عليهم وعلى ذويهم وأوطانهم.

الاجتماعية التي سنلاحظها في المحاور القادمة الأمر الذي يؤكد لنا خطورة هذه المواضيع ومدى فعالية معالجة الإعلام التربوي لهذه القضايا المجتمعية. وبالنسبة للمستوى التعليمي تحصلنا على نسبة 44% يمتلكون مستوى جامعي والمستوى الثانوي بنسبة 30% ونسبة المستوى المتوسط 17% وأخيرا المستوى الابتدائي بنسبة 9% ابتدائي.

- الفترة المفضلة لمشاهدة القنوات التليفزيونية غالبا ما تمت الإجابة بأنه لا توجد فترة محددة للمشاهدة حيث تتوزع طول الفترة الزمنية لليوم بنسبة 72% ومشاهدة في المساء تأتي بنسبة 18% وأقلية من إجابات أفراد العينة تكون مشاهدتهم ليلا بنسبة 10% وهذا راجع إلى ارتباطات الجمهور وانشغالهم بالأدوار الاجتماعية الملتزمون بها، كما تبلغ مدة هذه المشاهدة وتكون ثلاث ساعات بنسبة 66% وتليها مشاهدة لفترة ثلاث ساعات فقط بنسبة 20% ثم أخيرا نسبة 14% مشاهدة لمدة ساعة فقط كما تبين لنا المعطيات الميدانية الإحصائية متابعة المستمرة والدائمة لقناة النهار بنسبة 94% لتحقيق واشباع المتلقي المتمثلة في متابعة الدائمة للنقل ، تليها نسبة 16% متابعة متقطعة في بعض الأحيان لكن عموما يمكن القول أن قناة النهار يمكنها التأثير على الجماهير بشكل كبير انطلاقا من فرضية أساسية تثبت هذا التأثير وهي كلما ارتفعت أنماط مشاهدة القناة لدى المتلقي كلما نتج عن ذلك تأثير سواء بوعي من المشاهد أو بدون وعيه.

- وأسفرت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن العينة المبحوثة أكدوا أن برنامج "تحريات" لقناة النهار الإخبارية يعكس صورة المدمن على انه شخص معزول اجتماعيا يعاني من الحرمان العاطفي والنفسي خاصة وان البرنامج تعمل على عرض رسائل مباشرة ومشرفة أحيانا متبوعة بمشاهد تمثيلية تحتوي على صور مشرفة لا تعكس أحيانا الواقع المعاش في المجتمع الجزائري .

- تشير العينة المبحوثة أن برنامج "تحريات" يخاطب كافة الأعمار وبلغتها يفهمها معظم الناس وهي اللهجة العامية بنسبة 100 بالمائة مؤكدين أن البرنامج ساهم بشكل مباشر في توضيح خطورة المخدرات على التربية والتعليم إلى جانب معالجتها للمشاكل الاجتماعية .

3. محمد يسري إبراهيم، الحياة الاجتماعية للمدمن، ط1، دار المطبوعات الجديدة، مصر، 1991

4. عايد علي عبيد الحميد ، أهوال المخدرات في المجتمعات العربية للدكتور الشمري، ط1، منشأة المعارف ، القاهرة، 2003

5. محمد شفيق ، البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، المكتبة الحديثة ، الإسكندرية، 1998

6. محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، ط1 ، دار وائل ، عمان ، 1997

7. مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان 2000

8. ريان عمر محمد، البحث العلمي ، مناهجه وتقنياته ، دار الشروق ط2، جدة، 1983

9. وفاء السيد خضر ، رؤية جديدة في الإعلام التربوي ، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2018

■ لا بد أن تتوافر الثقة الكاملة بين القائمين على الإعلام وبين قطاعات الشباب وأن تكون الصراحة والصدق والأسلوب المباشر هو الهدف الرئيسي للإعلام التربوي

خاتمة

من خلال هذه التوصيات نصل إلى القول أن من أبرز القضايا المعاصرة التي يهتم بها الإعلام التربوي تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة، وتعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية الطارئة وغير الطارئة، وتمكينهم من المهارات التي تعينهم على مواجهة عوضاً عن الخوف والاستسلام أو الانعزال والرفض أو التبرير، أو إسقاط المشكلات علي الغير، كما تساهم المنابر الإعلامية خاصة السمعية البصرية منها بمساعدة الشباب على فهم حقوقهم وواجباتهم، وتقدير قيم الشورى، والإخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومجاربة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرق المناسبة لذلك.

قائمة المراجع :

1. أحمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2005
2. العلي، أحمد عبد الله، الطفل والتربية الثقافية: رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين، ط1، دار الكتاب الحديث القاهرة، 2002.